

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ:
يوسف يحيوي

إعداد الطالبة:
*- زينب زواغي

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إنجاز هذا العمل ووفقني إلى أداء هذا الواجب.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "يوسف يحياوي" الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا العمل.

وفي الأخير أبعث أسمى آيات الشكر والامتنان لكل من ساعدني في إتمام هذا البحث المتواضع.



إهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبني إلى أعز ما أملك.
أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني على
الفضيلة والأخلاق "أبي العزيز".

إلى حنان قلبي ونور دربي، إلى التي جعلت الجنة
تحت أقدامها إلى التي غمرتني بعطفها وحبها العزيزة
الغالية قرّة عيني حفظها الله وأطال في عمرها "أمي
الحبيبة".

إلى رمز الأخوة المثالية إخوتي الأعزاء:

"محمد - نورالدين - تقي الدين - حسين"

وأختي عزيزتي "تسنيم"

إلى بنات عمتي "أسماء ورقية"

إلى رفيقات دربي صديقاتي العزيزات "صباح - بشرى

فاطمة - منال - شهيرة - إيمان"

إلى كل من غفل عنهم القلم ولم يغفل عنهم القلب.

زينب

مقدمة

إنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ويتواصل الإنسان مع أفراد مجتمعه إمّا شفاهة بالتحدث، وإمّا كتابة بالتعبير الكتابي الذي هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، فالتعبير الكتابي حلقة وصل بين الأفراد في مختلف العصور والأصقاع؛ ذلك أنّ الفرد يستطيع الاتصال بالسابقين ومعرفة أفكارهم وآرائهم بالإطلاع على مؤلفاتهم، مثلما ستستطيع مجتمعات العصور القادمة الاطلاع على ثقافتنا وعلومنا من خلال كتاباتنا، وفي ميدان التعليم يعدّ التعبير غاية في حد ذاته، إذ ينص المنهاج على أنّ الكفاءة الختامية للسنة الرابعة ابتدائي هي إقدار المتعلم على إنتاج مختلف أنماط النصوص شفويّاً وكتابيّاً، إذن فالغاية المرجوة من تعليم التلاميذ اللغة العربية بكل فروعها هو إمّ نلاكهم قدرة التعبير الشفوي والكتابي بلغة عربية فصحي صحيحة في كلّ المواقف التي يواجهونها في حياتهم؛ ومنه فالتعبير غاية وباقي فروع اللغة وسائل مساعدة عليه. فإن كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإنّ التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو تحقيق هذه الوسائل، فالتعبير بحر وباقي الفروع إلّا أنهار تصب فيه؛ ذلك أنّ التلميذ لكي ينشئ فقرة فهو بحاجة لتوظيف مكتسباته القبلية في كل من الخط، الإملاء، المفردات والجمل، وعلاوة على أنّه يجمع أفكار موضوعه من قراءاته ومطالعاته السابقة ليبدع نصّاً جديداً، فالتعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشر دال على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة.

لهذا يعدّ نشاط التعبير الكتابي أخصب مجال للتمرّن والتدرب على تعلّقات مادة اللغة العربية فالموضوع الذي يكتب فيه التلميذ هو أفضل ما يساعد على معرفة المستوى التعليمي الذي وصل إليه المتعلم.

التعبير يعدّ ضرورة للفرد والمجتمع، والإنسان لا يستغني عنه في مراحل حياته المختلفة فمن خلال التعبير نستطيع أن نحكم على الشخص من جوانب مختلفة ولهذا فإنّ التعبير يُعطينا صورة صادقة عن شخصية الإنسان الذي يكتب أو يتحدث ونلاحظ أنّ جميع فروع اللغة تخدم فرعاً واحداً وهو التعبير ويستمد التعبير أهميته من أنّه أهمّ الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لأنّه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم وهو وسيلة لاتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد وعدم الدقة في التعبير يترتب عنها فوات الفرص وضياع الفائدة لأنّ التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي غيره، فإذا تفوق التلميذ في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وحياته الدراسية، بل تفوق فيما بعد في الحياة العلمية.

وممّا دفعني إلى اختيار هذا الموضوع الذي أدرجته تحت عنوان "كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" عدّة أسباب منها: الرغبة في تسليط الضوء على أهمية التعبير الكتابي في تحسين وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم ومدى قدرة التلميذ على التعبير الكتابي.

ومن هذا يمكن طرح الإشكاليات التالية:

- ما مدى كفاءة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي؟
- ما هي العوامل المؤثرة على كفاءة التلميذ في نشاط التعبير الكتابي؟
- هل المحتوى المنصوص لنشاط التعبير الكتابي يتناسب ومستوى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

وللإجابة عن التساؤلات تم طرح الفرضيات التالية :

- غياب الاهتمام والاستماع الجيد لدى المتعلمين.
- ابتعاد التلاميذ عن المطالعة والقراءة.

وقد دعت طبيعة الموضوع أن يكون مقسماً إلى فصلين، الفصل الأول يتمثل في الجانب النظري حاولت فيه التعرف على المصطلحات المتعلقة بالبحث، وقد تناولت فيه والمعنون بـ "كفاءة التعبير الكتابي" والذي يضم مبحثين: الأول بعنوان "الكفاءة" وتطرق في فيه إلى مفهوم الكفاءة، ثم ذكرت أنواع الكفاءة، ومكونات الكفاءة ومستوياتها وخصائصها، وأخيراً وضعت خلاصة لهذا المبحث.

أمّا المبحث الثاني المعنون بـ "التعبير الكتابي" يتصدره تمهيد، وقد تطرقت في هذا المبحث إلى مفهوم التعبير وأشكاله ومفهوم الكتابة، كما تطرقت إلى مفهوم التعبير الكتابي، أنواعه وأهميته وحددت مجالاته وأهدافه واختتمته بخلاصة.

أمّا الفصل الثاني ويتمثل في الجانب التطبيقي المعنون بـ "الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير الكتابي في سند السنة الرابعة ابتدائي" وقد اشتمل على مبحثين، المبحث الأول بعنوان "المتابعة الميدانية" يتصدرها تمهيد وبعده أهداف منهاج اللغة العربية ثمّ تقييم أهداف التعبير الكتابي، وقمت بتقييم المدونة شكلاً ومضموناً، وأخيراً مواضيع التعبير مع موافقتها لأسس المنهاج.

والمبحث الثاني استبانة موزعة للأساتذة مع تحليلها، وأخيراً نتائج المتابعة الميدانية.

وقد اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع

بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي وظفته في تحليل الاستبانة.

كما اعتمدت في انجاز هذا البحث على جملة من المصادر كان أهمها: كتاب مدخل إلى تدريس اللغة العربية لسميح أبو مغلي و كتاب تدريس اللغة العربية لطف حسين الدليمي وكتاب المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، أيضاً اعتمدت على بحوث جامعية كان أهمها على الإطلاق مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير للطالبة زوليخة علال بعنوان تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات في نهاية المرحلة الابتدائية.

ورغم قلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع إلا أنني استفدت من بعض هذه الدراسات

من نحو مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية وتعلمها بعنوان

"مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" للطالبة بلمسعود حنان، ومذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي بعنوان "الكفاءة الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية مرحلة الابتدائية" للطالب عمر بوحملة.

وكل بحث لا يخلو من صعوبات لا تخرج مجملها عن تلك التي يجدها أي باحث وتتمثل في صعوبة المتابعة الميدانية لقلة خبرتي في ذلك وضيق الوقت.

وأقدم بجزيل الشكر والعرفان الصادق إلى الأستاذ الفاضل "يوسف يحيائي" الذي شرفني بمتابعته عملي المتواضع هذا، وعلى نصائحه المقدمة، دون أن أنسى كل من ساعدني وشجعني من قريب أو من بعيد، وأتمنى أن يكون قد وفقت في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث، فإن أصبت فمن الله إن أخطأت فمن نفسي وما قصدت ذلك.

الفصل الأول

كفاءة التعبير الكتابي مفاهيم ومصطلحات

كتاب التعبير الكتابي مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: الكفاءة

تتضمن الكفاءة كل ما يتعلق بالمعرفة الضمنية، والتي تتيح للفرد أن يسلك سلوكا معينا وفق تلك المعرفة الضمنية، وهي بمثابة قدرة داخلية تجسده العملية الآنية، للتنظيم الداخلي الخاص بتلك المجال.

1- مفهوم الكفاءة:

1-1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) قول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كفاء أي جبريل عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل.

والكفاء النظير، وكذلك الكفاء، والمصدر الكفاءة والكفاءة النظير المساوي.

يقول الله تعالى في سورة الإخلاص « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) » أي لم يكن له مساويا أو نظيرا.

والكفاء: النظير والمساوي، وتكافأ الشيئان: تماثلا.

ولفظ الكفاءة أي (Compétence) يعني الجدارة و القدرة و الأهلية¹؛ ومن هذا المنطلق يمكن القول: أنّ الكفاءة في اللغة تعني النظير و المساوي و القدرة والمهارة.

1-2- اصطلاحا: لقد ورد لمصطلح الكفاءة تعاريف كثيرة ومتعددة ، وعلى الرغم

من تعددها إلا أنها تتفق فيما بينها وتكمل بعضها البعض نورد بعضها فيما يلي:

-الكفاءة هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف

على (إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أدوات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته.

الكفاءة هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ، ويتكون محتواها

من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها

بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة...

¹ - عمر بو حملة: الكفاءات الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد

خيضر، بسكرة، الجزائر، (2012-2013م)، ص07.

-الكفاءة هي حسن الأداء أو الفعل،أي القدرة على إدماج وتجنيد وتحويل مجموعة موارد (معارف،مهارات،تفكير...) في سياق ما لمواجهة مختلف المشاكل¹. مما سبق ذكره من التعاريف يتبين لنا أن الكفاءة تمثل جملة الإمكانيات التي يستطيع بها الفرد بلوغ درجة

من النجاح في التعليم أو في أداء مهام مختلفة وتكون عبارة عن معارف إدماجية مبنية على تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات وتحويلها وفق سياق معين لمواجهة مختلف المشاكل التي تواجه الفرد أو لتحقيق إنجاز ما.

2- أنواع الكفاءات:

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهها ،فقد صنفها جرادات وآخرون (1404هـ) بأنها ثلاثة أنواع وهي:

2-1-الكفاءات المعرفية Compétences De Connaissance:

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق ، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر ، واستخدام أدوات المعرفة ، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية²،أي أنها تشتمل على مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.

2-2-كفاءات الأداء Compétences De Performance:

وتشتمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة ،إنَّ الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا معرفته ،ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك

¹ - عمر بو حملة: الكفاءات الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية،ص ص8،9.

² - بكى بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، دت، دط،ص 10 www.pdfactory.com

المطلوب¹. وتمثل المهارات الحركية، خاصة في حقل التكنولوجيا والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات بالاعتماد على ما حصله الفرد من كفاءات معرفية.

2-3- كفاءات النتائج أو الانجاز :Compétences Des Résultats

امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتـيجة مرغوبة في أداء المتعلمين، ولذلك يفترض مثلاً أن المعلم صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغيرات في سلوك المتعلم². ومن هنا فالكفاءات كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

3- مكونات الكفاءة:

3-1- الاستعداد (Aptitude): وهو نشاط حيوي فطري، يوظفه الفرد العاقل لتنمية ذاته من جهة ولمواجهة متطلبات عملية التعليم والتعلم والتكوين من جهة أخرى، وله صلة أساسية دائمة بالقدرات والمهارات، وبحيث أنه في النهاية يصير مجموعة الاستعدادات قدرات ومهارات.

وهو متعلق بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية، فإذا لم يكن المتعلم مهياً نفسياً من أجل اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة فإنّ التواصل بين المتعلم والمعلم سوف ينعدم، الأمر الذي يجعل الهدف المتوخى من عملية التعلم لا يتحقق³؛ وهذا ويعد الاستعداد الحالة التي يكون فيها المرء جاهز للتعلم واكتساب سلوك جديد أو هو قدرة الإنسان على التعلم والتكيف الاستعداد وراثي وقابلية فطرية لكنه قابل للتطور.

¹ - المرجع نفسه، ص10.

² - بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، ص10.

³ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص32.

3-2- القدرة (Capacité): هي تنمية نوع معين من السلوك وبلورة مواقف فكرية ووجدانية معينة، وهي مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة، يدل على تنظيم داخلي لدى التلميذ، يمر عبر عملية التكوين ومن خلال التفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السلوك والذي تخلقه الأنشطة التكوينية، انطلاقاً من توظيف معارف ومضامين معينة.

والقدرة بنية ذهنية مستقرة، وتنظيم ثابت بالنسبة لفئة من الوضعيات تنصب على محتوى محدد بوضوح، وتجدد ببعد خاص من أبعاد معرفة علمية معينة، قابلة للاستعمال في عدد متنوع ومتغير من الوضعيات المنتمية لفئة معينة من الوضعيات، فهي بهذا المعنى عرضانية، وتتضمن القدرة المعايير التي تتيح التحقق من مدى استعمالها بنجاح في وضعية معطاة، ولا تتخذ قدرة ما دلالتها التامة إلا عندما تستعمل من أجل تشغيل كفاية ما ومن ثمة لا يكون لها معنى إلا بسبب، كونها مكونا لكفاية من الكفايات¹؛ فالقدرة إذن هي استعداد متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو مهني أو فكري، قابلة للنمو لكنها لا تظهر إلا إذا فعل المعلم محتوى التعلم، وهي لا ترى إلا إذا ارتبطت بمحتويات تعليمية تعليمية ويتدرب عليها المتعلم ويعبر عنها بالأفعال (يعرف، يفهم، يطبق، يرأسل يرسم...).

3-3- المهارة: المهارة هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعال للصيرورة المعرفية، الحسية، الأخلاقية، الحركية؛ والمهارة ثابتة نسبياً لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف وهي أكثر خصوصية من القدرة، لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة.

وهي ضرب من الأداء، تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً، مثل مهارة الكتابة، القراءة، التعبير التعليل التعميم، التركيب، إبداء الرأي، مهارة تطبيق المتعلمين لما تعلموا من حقائق ومعلومات ومفاهيم على مواقف وقضايا جديدة². فالمهارة إذن وسيلة تعلم مرتبطة باستعمال المجال الحركي والمعرفي والوجداني، وتكتسب المهارة عندما يقوم الإنسان بنشاط يظهر فيه التحكم

¹ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص32.

² - المرجع نفسه، ص ص 33.

والبراعة فهي غاية التعلم لأنها تتضمن عددا من القدرات تسمح للمتعلم بالإنجاز وفي وقت قصير.

4-مستويات الكفاءة:

الكفاءة تتبنى عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب ،ومن البسيط المركب وهي:

4-1-الكفاءة القاعدية **Compétence De base**: تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية

وهي الأساس التي تبنى عليه بقية الكفاءات ،وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أم سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة ،لذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ،وإذا أخفق في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها ،فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية ،الختامية)¹؛ حيث أن الكفاءة القاعدية هي القاعدة الأساسية الأولى التي ينطلق منها المتعلم لتحقيق الكفاءات اللاحقة ،وقد تستهدف وحدة تعليمية أو ملفا أو مجالا تعليميا.

4-2-الكفاءة المرحلية **Compétence D'étape**: تتشكل من مجموعة الكفاءات

القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو سداسيا ،أو مجالا معيناً². ومنه يمكن القول أن الكفاءة المرحلية هي مجموعة من الكفاءات القاعدية تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد.

4-3-الكفاءة الختامية **Compétence Finale**: وهي تتكون من مجموعة الكفاءات

المرحلية ،تصف عملا كليا منتهيا ،تتميز بطابع شامل وعام ،تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية ،يتم بناؤها وتتميتها خلال سنة أو طور مثلا: في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها ،بحيث يستجيب ذلك

¹ -السعيد مزروع: التدريس وفق منظور المقارنة بالكفاءات، مجلة علوم الانسان و المجتمع، قسم التربية البدنية و

الرياضية، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 03 سبتمبر 2012م، ص 195.

² -المرجع نفسه، ص195.

لحاجته الشخصية و المدرسية و الاجتماعية¹؛ أي أنها مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية.

4-4-الكفاءة المستعرضة أو الأفقية Competence transverse: تبنى من تقاطع

المعارف والمهارات والسلوكات المختلفة عبر ثلاث مستويات انطلاقا من الكفاءة القاعدية فالمرحلية ثم الختامية². أي أنّها مجموعة المواقف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف الموارد التي يجب اكتسابها وتوظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف.

5-خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكن حصرها في النقاط التالية:

5-1-تجنيذ وتسخير جملة من الموارد: فهي تجمع عدة معارف وقدرات ومهارات

تجند بعضها قصد الإنجاز وتجسيد أشياء واقعية. ويقصد بالتجنيذ تسخير كل المواد سواء أكانت داخلية أم خارجية من معلومات، قدرات، خبرات، سلوكات، أدوات ووسائل يدمجها ويستثمرها المتعلم لتحقيق كفاءة ما، تعود عليه بالمنفعة والفائدة والتجنيذ يعني بالإضافة إلى الاستعمال والتطبيق، التكيف، والتميز والإدماج والتخصيص والتعميم والتوليف والتنسيق وبشكل عام القيام بمجموعة من العمليات العقلية والمعقدة يربطها بوضعيات ستعمل على تحويل المعارف، بدل نقلها من مكان لآخر. فالتحويل إذا هو عملية إعادة استثمار المكتسبات في وضعية أخرى هي في نفس الوقت مشابهة ومغايرة للأولى التي تم من خلالها اكتساب المعرفة أو الاتجاه أو المهارة³. فالكفاءة إذن تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد (معلومات، خبرات معرفية، سلوكات...) بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة وفائدة بالنسبة له وفي إيجاد الحلول الملائمة.

¹ - المرجع نفسه، ص195.

² - السعيد مزروع: التدريس وفق منظور المقارنة بالكفاءات، ص 196.

³ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات، ص34.

5-2- الغائية والنهائية: إذ هي عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية معنى ذلك أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للتلميذ ،الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء أو لغرض القيام بعمل أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي ،أو في حياته اليومية.وبما أنَّ الكفاية تستمد معناها من العمل والفعل ،فهي دائماً كفاية من أجل الفعل ومن أجل غاية وهدف ما ؛إذ لا يمكن أن تتصور عملاً أو نشاطاً بدون هدف ،وبالتالي إنَّ الكفاية غير قابلة للفصل عن النشاط الذي تتجلى من خلاله ومادامت الكفاية فعلاً له غاية ومقصدية ،فإنَّه من واجب المدرس أن يحفز التلاميذ للقيام بأنشطة صالحة للاستعمال ،أي أنشطة يدركون فائدتها بأنفسهم ،إذ أنَّ التعلم الحقيقي ليس هو التخزين ،ولكنه قدرة المتعلم على إعطاء معنى للمعرفة وقدرته على استعمالها ¹ . إذن فالكفاءة عبارة عن غاية ،وليست وسيلة ،وهي في ذات الوقت تحمل في مضمونها دلالة بالنسبة للمتلم ،الذي يوظف جملة من التعليمات لغاية إنتاج شيء ،أو لغرض القيام بعمل أو لحل مشكلة مطروحة في عمله المدرسي .

5-3- الكفاءة المرتبطة دوماً بعائلة من الوضعيات ذات المجال الواحد: إذ لا يمكن فهم كفاءة وتحديد لها إلا من خلال الوضعيات ،التي توظف فيها هذه الكفاءة ،وعلى الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى مواد مختلفة ،أي من مادة إلى أخرى ،تبقى الكفاءات متميزة عن بعضها البعض ،فقد يكون المتعلم كفئاً في حل مسألة رياضية غير أنَّه لا يتحكم في حل مسألة فيزيائية ،وبعبارة أخرى من أجل تطوير كفاءة ما لدى المتعلم ،يتوجب حصر الوضعيات التي يستدعي فيها إلى تفعيل الكفاءة المتوخاة وتنميتها ،إلاَّ إذا كانت الوضعية في المجالين السابقين (رياضيات ،فيزياء) هي من نفس فئة وضعيات ،بمعنى أنها تتضمن قواسم مشتركة² .ويقصد بذلك أن يكون المتعلم قادراً على إبراز كفاءته ،ليس في وضعية واحدة فحسب ،وإنَّما في وضعيات مختلفة ومتنوعة ،غير أنَّ هذه الوضعيات تكون محدودة ومحصورة في مجال مشترك.

¹ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص35.

² -المرجع نفسه، ص 36.

5-4- الكفاءة مبنية وليست تكديسية تراكمية استظهارية: تتميز الكفاءة بطابعها البنائي للمعارف والمعلومات... المكتسبة فهي تتحقق بالقدرة على توليف وإعادة بناء مختلف هذه العناصر ،بطريقة دينامية ،من أجل الاستجابة لضروريات التكيف المطلوبة لتحقيق هدف ما .

5-5- الكفاءة تتعلق بالمواد الدراسية: حيث ترتبط هذه الميزة بسابقها ،التي ترتبط بفئة من الوضعيات ذات المجال الواحد ،وهي ناتجة عن كون الكفاءة لا تعرف إلا في إطار عائلة من الوضعيات المتعلقة بمشكلات خاصة ،ومرتبطة بالمادة الدراسية¹؛ ويعني ذلك أن الكفاءة توظف معارف وقدرات ومهارات أغلبها في المادة الواحدة مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بعدة مواد أي تنميتها لدى المتعلم في عدة مواد لاكتسابها .

5-6- الكفاءة مفهوم افتراضي مجرد: إن الكفايات داخلية لا يمكن ملاحظتها ،إلا من خلال نتائجها وتجلياتها ،أي من خلال ما ينجزه الفرد المالك لها. لأن الكفاءة شيء ذهني مجرد غير ملموس .

5-7- الكفاءة المكتسبة : من خصائص الكفاءة أنها تكتسب بالتعلم والمران في المدرسة أو في أماكن العمل ،أو في معاهد التكوين وغيرها .

ولعل "جين لوبلاط" تؤكد ذلك ،حيث تقول في هذا الصدد: (نحن لسنا أكفاء بشكل طبيعي تلقائيا ،فحتى تشومسكي يرى أن الكفاءة ليست فطرية فقط ،لأنها قابلة للصقل عن طريق التجربة والخبرة)، فنحن نصبح أكفاء من خلال بناء شخصي واجتماعي ،يدمج بين التعليمات النظرية والتعليمات التجريبية.

5-8- الكفاءة قابلة للتجريب والمرونة والانفتاح والإبداع: فالتجريب يعني أن بيداغوجيا الكفايات تجريبية وليست مجرد نظرية ،والتجربة هنا تشير إلى نشاط المتعلم من أجل تطوير كفايات معينة ،أمّا المرونة فتعني أن بيداغوجيا الكفايات لا تفرض برنامج عمل موضوع بطريقة قبلية ،غير قابل للتعديل والتفاوض ،بل أنها تدعو إلى البناء التشاركي

¹ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص37.

والتخطيط الجماعي، ومراجعة ما ينبغي مراجعته، وتعديل ما ينبغي تعديله، فالإبداع عنصر يظهر براعة المتعلم في تعامله مع المعارف والمعلومات، وقدرته على الابتكار والاختراع.

5-9-قابلية التقويم: الكفاءة يمكن حصرها وتقييمها، انطلاقاً من سلوكات قابلة للملاحظة في وضعية ما، وذلك من خلال المؤشرات ومعايير التقويم، أي من خلال ما يقوم به الفرد من إنجازات، والتي تصير مؤشراً على حصول الكفاية وتحقيقها، وتصلح في نفس الوقت كمعيار للحكم عليه¹؛ ويعني ذلك أنَّ أهم خصائص الكفاءة أن تتجسد في نتائج يمكن ملاحظتها، ومن ثم تقويمها.

يتضح من خلال ما تناولناه في هذا المبحث أنَّ التعلم بالكفاءات يجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فيحاول إكسابه الكفاءات التي تمكنه من اجتياز المواقف التي يمر بها بنجاح.

وقد حدد المنهاج هذه الكفاءات في مستويات تظهر ككل متكامل يعتمد فيه على المستوى اللاحق على السابق، فلا يمكن الوصول إلى الكفاءة الختامية في نهاية السنة لنشاط من الأنشطة إلا إذا تحققت الكفاءات السابقة، ولا تتحقق أي كفاءة إلا إذا تحققت المهارات التي تساهم في بنائها مساهمة مباشرة.

¹ - زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص38.

المبحث الثاني: التعبير الكتابي

يعد التعبير بصفة عامة من أهم فروع اللغة باعتباره الثمرة المحصلة النهائية، بينما بقية فروع اللغة الأخرى روافد تخدمه وتساعد على إثرائه وضبطه.

1- مفهوم التعبير:

1-1- لغة: عبر عما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه، فأعرب عنه الاسم العبرة، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير¹. كقولنا عبر الشخص عما في نفسه بمعنى أعرب وبين عما في داخله من مشاعر وأحاسيس بالكلام. فالتعبير في اللغة هو الإفصاح والإعراب عما في النفس.

1-2- اصطلاحاً: هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه والتعبير أطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة². فالتعبير إذن هو ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثاً وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية.

2- أشكال التعبير:

الحديث عن التعبير حديث خاص عن مهارتي الحديث والكتابة في ظل حلقة تواصلية تتعدد أشكالها ومسايعها، الأمر الذي اجتهد المربون وفقه على تقسيم التعبير فكانت آراءهم لا تخرج في مجملها عن مسألة الشكل والمضمون أو قضية التأدية والغرض من الاستعمال ومن ثم طرحوا من جهة الأداء التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، ومن جهة الموضوع نجد التعبير الوظيفي والإبداعي³. حيث أن التعبير يتكون من شكل ومضمون وهو من حيث الشكل قسمان: شفوي وكتابي، ومن حيث المضمون قسمان أيضاً: وظيفي وإبداعي.

¹ -ابن منظور: لسان العرب، مج(4)، مادة (عبر)، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ص 243.

² -سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص49.

³ -عبد المجيد عيساني: نظرية التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب

الحديث، القاهرة، ط1، 2011م، ص117.

2-1- التعبير الشفوي: يعدُّ التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ويقوم هذا النوع من التعبير على ترك الحرية للطلبة لاستحضار الأفكار للموضوع واختيار المفردات والجمل والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع، وتتجلى أهميته في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، وإنَّ هذا النوع من التعبير يعاني في الميدان المدرسي مشكلة العامية ومزاحمتها وغلبتها على أسنة الطلبة. ويؤدي مدرس اللغة العربية في التعبير الشفهي دورا مهما في إرشاد طلبته وتوجيههم إلى كيفية استحضار الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث وكيفية ترتيبها في الذهن، واختيار الكلمات التي تدل على تلك المعاني¹. ومنه فالتعبير الشفوي هو نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقول، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة.

2-2- التعبير الكتابي: يعد التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهو وسيلة من وسائل الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس. وقد أكدت الدراسة والبحوث التي تناولت مهارات الكتابة على عملية الكتابة حيث أصبح تعليم التعبير الكتابي يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية "فالتعبير مهارة متعلمة يمكن اكسابها للتلاميذ كنشاط ذهني يقوم على التفكير"². إذن فالتعبير الكتابي هو التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة بلغة تحترم النظم اللغوية صرفا ونحوا، ويعتبر إحدى المهارات اللغوية الأساسية لتعلم أي لغة.

2-3- التعبير الوظيفي: هو التعبير الذي يؤدي وظيفة معينة في مواقف معينة وفيه تكون الألفاظ دالة على المعنى دلالة مباشرة، من دون إيماء أو تلوين، ومن أنواع هذا التعبير كتابة الرسائل التي تؤدي وظيفة فقط، وليست الرسالة التي تتضمن أبعادا عاطفية

¹ - فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص 198.

² - سامي محمد ملحم: صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2002م، ص 303.

ومن أنواعه أيضا محاضر الجلسات والمذكرات والتعليمات والإرشادات... وغير ذلك¹. إذن فالتعبير الوظيفي هو ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية.

2-4- التعبير الإبداعي: هو التعبير الجميل المنبثق من عمق الفكرة وخصب الخيال وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة. وينماز بتوافر عنصري الأصالة والعاطفة، والقصد من هذا التعبير التأثير بمشاعر الآخرين، وحملهم التعايش مع الكاتب وجدانيا ومشاركته أحاسيسه إلى جانب الحرص على الإقناع، ومن فنونه الشعر والقصة والخاطرة والرسالة العاطفية والخطبة الحماسية والمقالة، وتظهر في هذا التعبير أيضا الصور الفنية والخيال والعواطف فهو تعبير عن الذات في المقام الأول². فالتعبير الإبداعي هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والآمال مثل كتابة المقالات، نظم الشعر...

3- الكتابة: تعد الكتابة من أعظم اختراعات الإنسان في حاضره وماضيه، إذ حفظ بها المعارف المختلفة ولولاها لبقيت الحياة بدائية مختلفة، فهي وسيلة لحفظ التراث، ووسيلة للاتصال، ولها دور فاعل في التربية والتعليم.

والكتابة عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية، تقوم على عنصري الفكر والصياغة وهي أيضا عملية مركبة ومعقدة، فهي ليست آلية، كما يتصورها البعض، وإنما عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار يستجمع فيها الكاتب عواطفه، وينتقي الكلمات والجمل، فضلا عن مهاراته في الخط الجميل، والهجاء السليم، والدقة في استعمال علامات الترقيم³. إذن فالكتابة عمل وجداني عقلي يدوي يتم من خلالها عرض الأفكار والمشاعر والأحاسيس وخطها وحفظها على ورقة وفق قواعد لغوية منظمة منطقية.

¹ - طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب

الحديث، إربد، الأردن، دط، 2009م، ص 216.

² - المرجع نفسه، ص 216.

³ - المرجع نفسه، ص 135.

4-التعبير الكتابي:

4-1- مفهوم التعبير الكتابي: ويسمى بالتعبير التحريري وله أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهو وسيلة لإفصاح الطالب بقلمه عما في نفسه من خواطر وما يجول بخاطره من مشاعر وما يزخر به عقله من أفكار ومعارف¹. فالتعبير الكتابي هو تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار.

يقول "فهد خليل زايد" في تعريف التعبير الكتابي: "بأنه قدرة التلميذ على نقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدماً معارف ومهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة، إملاء وخط وقواعد اللغة، نحو وصرف وعلامات الترقيم المختلفة². فالتعبير الكتابي إذن هو عملية نقل للأفكار والأحاسيس وكل ما يدور في النفس البشرية إلى الآخرين عن طريق الكتابة باستخدام مهارات لغوية أخرى، من ظواهر لغوية، نحوية، صرفية وتركيبية باستعمال علامات الترقيم وقواعد الكتابة كالخط والرسم الإملائي الصحيح.

ومنه يمكن القول أنّ التعبير الكتابي هو نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها المعارف الفعلية والمهارات اللغوية كنسق متكامل، وفي وضعيات تواصلية تبين تصوره تجاه موقف أو مشكلة معينة في شكل عمل كتابي.

4-2-أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي إلى تعبير وظيفي وإبداعي.

4-2-1-التعبير الوظيفي: وهو الذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته، وقد يكون التعبير الوظيفي شفهيّاً أو كتابياً ويتمثل في المحادثة والمناقشة وقص القصص وسرد الأخبار وإعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة وكتابة التقارير والمذكرات وإعداد محاضر الجلسات وكتابة النشرات

¹ -طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص ص 139، 140.

² -فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية من المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، دط، 2006م، ص 141.

والإعلانات وكتابة بطاقات الدعوى والاعتذار وتحرير الرسائل وتعبئة الاستثمارات وتقديم الطلبات¹. فالتعبير الوظيفي هو التعبير الذي يؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها أي أنه كتابة تتصل بمطالب الحياة، وهذا النوع من التعبير لا يمكن الاستغناء عنه لأنه مرتبط باحتياجات المتعلم اليومية.

4-2-2- التعبير الإبداعي : هو الذي يعتمد على العبارة الخيالية المنتقاة واللفظ المصقول، يحرص الكاتب فيه على التأثير في القارئ عن طريق استخدام الصور الخيالية والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنية تتصف بالجمال ورقة الأسلوب ورشاقته، ويتجلى التعبير الإبداعي في نظم الشعر وكتابة المقالات الذاتية والمذكرات الشخصية والقصص العاطفية والمسرحيات وكتابة الرسائل الوجدانية². يراد بالتعبير الإبداعي إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والخيال، بعبارة منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلامة والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ وإثارة الرغبة لديه.

4-3- مجالات التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي مجالات مختلفة ومتعددة إلا أنها لا تتعدى أن تتدرج ضمن أحد نوعيه إما وظيفية أو إبداعية.

4-3-1- مجالات التعبير الوظيفي:

1- الخطابات : هي نشاط لغوي اجتماعي كتابي، يمارسه الأفراد لقضاء بعض مطالبهم الاجتماعية وهي إما خطابات اجتماعية أو شخصية أو نفعية.

ولا بدّ أن يتدرب الطلاب على الخطابات بأنواعها المختلفة في جو طبيعي ومواقف اجتماعية يتيحها المدرس مثل كتابة خطاب شكر لصديق أو دعوة لحضور مجلس الآباء أو حفلة

¹ -علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2010م ص 237.

² - المرجع نفسه، ص 237.

بالمدرسة¹. تعدّ الخطابات ممارسة اجتماعية تتمحور حول تمرير الأفكار والآراء بين فئات المجتمع وهدفه الأساسي هو التأثير في الآخر.

2- البرقية : هي مجال كتابي وظيفي، يستخدمه الناس كثيراً في إنجاز متطلباتهم والتعبير عن آرائهم وأحاسيسهم، وأهم استخدامات البرقيات هي إرسال معلومات وآراء إلى الآخرين تخص التجارة أو الصناعة أو المهن الأخرى.

3- التلخيص : هو مجال كتابي وظيفي، يرتبط بالقراءة ارتباطاً عضوياً سواء في المواد الدراسية المختلفة أو في القراءة الحرة أو كتب المقالات ويعني التلخيص التركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات وإعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسية ويتم اكتساب هذا العمل تدريجياً، ويحتاج إلى: تحديد الهدف من التلخيص.

4- ملء الاستمارات : الاستمارات مجال من مجالات الكتابة الوظيفية التي يستخدمها الإنسان في جميع مراحل حياته داخل المدرسة وخارجها منها استمارات الامتحانات العامة استمارات الإعارة من المكتبات.

5- التقارير : هي وصف لعمل أو حدث أو مشاهدات أو مشروعات بأسلوب منظم يتناول الزمان، المكان والأشخاص، والموضوع والتعليق وهو نشاط اجتماعي يكثر تناوله بين الناس في حياتهم العملية عن الرحلات والخبرات التي مرت بهم، أو اجتماعات حضروها، أو برامج استمعوا إليها ويشترط أن تكون نابعة من حاجة حقيقة شعروا بها، لا لمجرد الكتابة². فالتقارير هي نوع من الكتابة الوظيفية تتضمن جمع قدر من الحقائق والمعلومات حول موضوع معين ويتضمن التقرير وصف لسير عمل ما أو مشروع ما.

¹ -لهسعود حنان: مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة،

الجزائر، (2014-2015م)، ص 12.

² -المرجع نفسه، ص 13.

6-إعداد الكلمات الافتتاحية و الختامية : هي نوع من التقديم أو التعقيب على مناسبة من المناسبات المدرسية أو غير المدرسية مثل الاحتفالات والاستقبالات ومواقف التوديع ولا بد من إعدادها مسبقاً قبل قراءتها مسبقاً.

7-المذكرات الشخصية : نوع من المجالات الكتابية الوظيفية فالإنسان تعرض له في حياته مناسبات كثيرة يميل فيها إلى تسجيل أشياء قام بها أو محاضرات استمع لها أو وسائل يريد أن يناقش فيها غيره.

8-المقالات: من مجالات الكتابة الوظيفية، حيث عرض أو مناقشة فكرة أو مجموعة أفكار مترابطة ،وتسطيها في شكل مجموعة من الفقرات على مراعاة علامات الترقيم والمقابل يكون علمياً أو سياسياً أو اجتماعياً وقد يكون إبداعياً أدبياً أو علمياً وظيفياً.

9-إعداد قوائم المراجع: مجال كتابي له مواقفه المفيدة مثل إعداد مجموعة من مراجع الدراسة لمشكلة ما، ومعرفة أنواع وأسماء الكتب والقصص والمجلات، المناسبة لصف دراسي ما.

10-كتابة التوثيق والهوامش: هو نوع من الكتابة ضروري للمراحل التعليمية المتقدمة وهو مهارة بحثية ضرورية تثبت أنّ هذه المهارات لفلان وتتسب المعلومات لأصحابها حيث تشير الهوامش إلى مراجع النصوص المقتبسة¹. حيث يعتبر توثيق المراجع والمصادر في البحث العلمي من الخطوات الهامة جداً، فهي تكسب البحث أهميته وتعزز من مصداقية المعلومات المنشورة في البحث.

4-3-2-مجالات التعبير الإبداعي:

1-الإعلانات واللافتات والنشرات : أعمال كتابية تنشر داخل المدرسة وخارجها تحتاج إلى عدد من المهارات منها التنظيم والوضوح ودقة البيانات والإيجاز وقد يدور موضوعها حول حفل أو مباراة أو تمثيلية أو أسماء حيوانات أو نباتات وأيضاً البطاقات التي تلتصق على حقائب السفر ،والمعارض المدرسية و الإعلان عن أشياء مفقودة والاجتماعات

¹ -لهسعود حنان: مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ص 14.

المدرسية¹. حيث تهدف الإعلانات واللافتات ألى توجيه بعض التعليمات والإرشادات للالتزام بنظام محدد من خلال عمل ثقافي أو اجتماعي...

2-الخواطر: هي نص إبداعي نثري، يورد هواجس خاصة ممّا يخطر على البال من رأي أو تدبير أو معنى². إذن فالخواطر هي فن أدبي وتعبيري عن ما يخطر في البال تتصف بجمالها لكثرة الصور الفنية والتشبيهات والحسنات والكنائيات فيها.

3-القصة: فن نثري تروي أحداثا لأشخاص في مكان وزمان معين ويتم تقديم أحداثها اعتماداً على الوصف والحوار، من عناصر القصة، الحدث، الشخصيات، العقدة، الزمان والمكان.

4-4-أهمية التعبير الكتابي:

إنّ التعبير ذو أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء وتكمن أهميته فيما يلي:

1-هو وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم، وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ومن نقل أفكاره ومن تحصيل المعرفة، فهو أداة التعليم والتعلم.

2-وسيلة لفهم نفسية المتعلم بمزيد من العمق وذلك بقدرته على كشف عوامل الشخصية الدفينة كالحوافز والميول والاتجاهات والمطامح³. حيث تعدّ الدقة في التعبير إحدى مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل وضرورة للعديد من المهن والممارسات الاجتماعية.

3-أداة نقل الأفكار والمشاعر وتوظيفها بألفاظ معينة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع والقارئ⁴، وذلك باختيار التراكيب والألفاظ المناسبة للأفكار والمعاني.

¹-بلمسعود حنان: مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ص14.

²-شريف مربي: كتاب اللغة العربية الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، ص 110.

³-عبد الرحمن الهاشمي: التعبير (فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه، تصحيحه)، دار المناهج، عمّان، الأردن، دط 2010م، ص 19.

⁴-فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية من المهارة و الصعوبة، ص 150.

4- إعطاء المتعلم القدرة على تنظيم أفكاره ،وعرضها منطقياً متسلسلاً وصياغتها بأسلوب جذاب فصيح¹. أي أنه يعود المتعلم على صياغة أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل.

5- إنَّ للعجز عن التعبير أثراً كبيراً في إخفاق التلاميذ، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس، وبالتالي تأخر نموهم الاجتماعي والفكري². حيث أنَّ القدرة على التعبير تكسب الفرد الثقة بالنفس وتمكنه من تحقيق الذات.

4-5- أهداف التعبير الكتابي:

لكي نحقق القدرة والمهارة عند التلميذ على التعبير السليم الواضح فإنَّه لا بدّ لنا من تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

1-تعويد الطلاب الكتابة باللغة الصحيحة ممّا يساعدهم على متّن اللغة وقواعدها.

2-تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد، وسوق الأفكار والدفاع عنها.

3-تدريب المتعلمين على تلخيص نص طويل، أو توسيع فكرة، أو كتابة نص، أو خاطرة باللغة الشخصية.

4-اكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار، وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة منطقياً.

5-تدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

6-تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة³، من هذا المنطلق يمكن القول أنَّ المتعلم بالتعبير يستطيع أن يولد فكرة وأن يتمكن من استخلاص النتائج المناسبة للمقدمات التي يطرحها في كتابته وأن يقدم حلولاً ومقترحات مناسبة للمشكلات التي قد يتناولها فيما يكتب.

¹-المرجع نفسه، ص150.

²-هدى علي جواد الشمري و سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل، عمّان، الأردن ط1، 2005م، ص235 .

³- بلمسعود حنان: مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ص17.

نستخلص ممّا تقدم في هذا المبحث أنّ التعبير الكتابي من أهم فروع اللغة العربية وهو الغاية من تعليمها ،ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح لذا يجب أن تسخر كل هذه الفروع كروافد تزود المتعلم بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير ، ذلك أنّ التعبير يحتل منزلة كبيرة في حياة المتعلم ،فهو ضرورة من ضروريات الحياة ،إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان كونه وسيلة اتصال بينه وبين الآخرين ،فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد ، وأن يفهم في الوقت نفسه مايراد منه .

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند السنة الرابعة ابتدائي

الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند السنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: المتابعة الميدانية

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية ومكوناً رئيساً للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية ولذلك فإنّ التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية.

1- أهداف منهاج اللغة العربية:

يهدف تدريس اللغة العربية أساساً إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه ونظراً لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلّقات كل المواد الدراسية والنفاز فيها.

لذا، فإنّ منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستمتاع، نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنّي عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاز في كل التعلّقات قاعدة لبناء كفاءة التواصل.

وفي ميدان الانتاج الكتابي تسعى المادة إلى اكتساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه ووسيلة تفكير وتعبير يومي. ولتحقيق هذا المسعى تمّ إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لديه الملكة النصية.

2-تقييم أهداف التعبير الكتابي:

يعدّ التعبير الكتابي مهارة لغوية أساسية؛ لذلك يحظى بالعناية في كل مناهج تعليم اللغات كما هو الحال في مناهج اللغة العربية في الجزائر، حيث يسعى من تعليمه للتلاميذ عدّة أهداف منها: قدرة التلاميذ على التعبير الإبداعي والتعبير الوظيفي.

وقد حوى مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على أهداف تعليمية، أدرجت تحت الكفاءة الختامية لنشاط التعبير الكتابي التي هذا نصّها "ينتج كتابة نصوصاً طويلة نسبياً منسجمة تتكون من 60 إلى 80 كلمة أغلبها مشكولة، من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط الوصفي في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية¹. أي أنّ التلميذ يتعرف على مختلف الحروف والضوابط للكتابة بالعربية والتحكم في مستويات اللغة الكتابية وإنتاج نصوص وصفية ومشاريع كتابية ذات دلالات اجتماعية وأدبية.

3-تقييم المدونة (شكلاً ومضموناً)

3-1-وصف الكتاب:

1-عنوان الكتاب: اللغة العربية.

2-عدد الصفحات: يشتمل كتاب اللغة العربية على 139 صفحة.

3-طبعة وتاريخ إصدار الكتاب: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية

الطبعة الأولى 2017-2018.

4-لجنة التأليف:

-إشراف وتنسيق: بن الصيد يورني سراب.

¹-اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التعليم الأساسي، وثيقة رسمية، ط2016، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص31

- تأليف:

- بن الصيد يورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.
- قيطاني موهوب ربيعة مفتشة التعليم الابتدائي.
- بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.
- بوخبزة أمال: مفتشة التعليم الابتدائي.

5-تصميم وتركيب:

- شكرون حسان.

6-معالجة الصور:

- قاسي وعلي يوسف.
- موزاي عبد المنعم.

7-الرسومات:

- بلعيد خالد.

8-محتوى الغلاف:

- لقد جاء عنوان الكتاب على واجهة الغلاف بخط النسخ مشكلاً من لون واحد الأبيض.
- كما يتضمن صورة موجودة في وسط الغلاف وهي صورة لتلميذ داخل القسم.

9-الإهداء:

- لا يشتمل الكتاب على إهداء ظاهر بل خصصه في كلمة للمؤلفين.

3-2- محتوى الكتاب:

لقد جاء كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي امتداداً لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية ،فقد جاء وفق البرنامج الرسمي فهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية تظهر فيها جلياً خطاطة النمط الوصفي سهلةً مشوقةً واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتعذر اللغوي ،مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء دوقه الفني وأفقه المعرفي تتميز بالحدثاء والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة ،كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم.

ويتوزع هذا الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختامية.

3-3- تقييم الكتاب:

اعتمد الكاتب في شقه المتعلق بالنصوص على منهجية قائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية ،وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية ،ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة فهم المنطوق ،التعبير الشفهي ،فهم المكتوب ،الإنتاج الكتابي.

وهدفه هو تكوين ذهنية متفتحة على المعارف وقادرة على استيعابها وتحليل النصوص وتدووقها.

4-مواضيع التعبير مع موافقتها لأسس المنهاج:

يتوزع منهاج اللغة العربية وبالضبط نشاط التعبير الكتابي على ثمانية مقاطع، وكل مقطع بدوره يتوزع على ثلاث وحدات، وتتمثل هذه المقاطع في:

- 1-القيم الإنسانية
- 2-الحياة الاجتماعية
- 3-الهوية الوطنية
- 4-البيئة
- 5-الصحة والرياضة
- 6-الحياة الثقافية
- 7-الإبداع والابتكار
- 8-الرحلات والأسفار

ألاحظ أنّ مقاطع التعبير الكتابي التي أقرتها وزارة التربية في منهاج اللغة العربية لنشاط التعبير الكتابي، هي مقاطع في مستوى التلاميذ، فهي تثير المتعلمين وتزيد من اهتمامهم وإقبالهم عليها، فهي توافق سنّهم ومستواهم المعرفي.

فهذه المقاطع توافق أسس المنهاج، الاجتماعي، الثقافي، النفسي والأخلاقي، فهي تعالج مسائل تتعلق بالمجتمع الجزائري.

ومن بين المقاطع نجد "القيم الإنسانية" و"الحياة الاجتماعية"، فهي تدخل ضمن الأساس الاجتماعي والأخلاقي؛ فالمتعلم عليه أن يتعرف على القيم الأخلاقية والحياة الاجتماعية فهي من أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع فهي تنشر المحبة والأخوة بينهم.

ونجد كذلك من المقاطع "الهوية الوطني" و"الحياة الاجتماعية"، وهي من الأسس الثقافية فهي تُعلم التلميذ ثقافة مجتمعه وهويته الوطنية، وذلك بغرس الوطنية والمواطنة في نفوس المتعلمين بالقول والأناشيد العذبة والمسابقات الثقافية والسلام الوطني، وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل ليعتز الناشئين بوطنهم .

"الصحة والرياضة" كذلك من المقاطع المقررة في المنهاج، يجب على المتعلمين معرفة فوائد وأهمية الصحة والرياضة للإنسان، فهي تساعد على الصبر والتحمل، وتنمي الثقة بالنفس والشعور بالارتياح النفسي، والرياضة تحمي الجسم من الأمراض المتنوعة وهي سلوك هام لتحسين الصحة العامة.

وفي الأخير ألاحظ أنّ مواضيع التعبير التي حددتها وزارة التربية في نشاط التعبير الكتابي هي مواضيع موافقة لأسس المنهاج.

المبحث الثاني: تحليل الاستبانة

جعلت خاتمة موضوعي دراسة ميدانية في مؤسسة تعليمية، حيث أجريت الدراسة على عينة تتألف من عشر أساتذة وهذا بهدف الاستفادة من خبرتهم وآرائهم الشخصية، وذلك باعتبارهم العنصر النشط والفعال في العملية التعليمية، حيث وزعت عشر استبانة وجمعتها كاملة وهذا تحليلها:

1- تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:

-السؤال الأول: خصصته لمعرفة الجنس.

-الجدول رقم(01):

النسبة المئوية	التكرار	
10%	01	ذكر
90%	09	أنثى
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد الأساتذة الإناث يفوق عدد الأساتذة الذكور، حيث أنّ عدد الإناث 09 بنسبة 90%، بينما عدد الذكور 01 بنسبة 10% من أفراد العينة، وما نستخلصه من هذه النتائج أنّ الإناث يملنّ لمهنة التعليم أكثر من الذكور، حيث أنّ المرأة تؤدي دوراً فعالاً في قطاع التربية.

-السؤال الثاني: خصصته لمعرفة الدرجة العلمية.

-الجدول رقم(02):

النسبة المئوية	التكرار	
70%	07	ليسانس
30%	03	ماستر
00%	00	ماجستير
00%	00	دكتوراه
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يبين الجدول الدرجة العلمية لمعلمي اللغة العربية ، حيث تقدر نسبة المعلمين الحائزين على شهادة الليسانس 70% ،والحائزين على شهادة الماستر بنسبة 30% ،أمّا بالنسبة للشهادات العليا المتمثلة في الماجستير والدكتوراه 0% ،ومنه نستنتج أنّ أغلبية المعلمين الموجودين في الابتدائية متحصلين على شهادة الليسانس والماستر .

-السؤال الثالث: خصصته لمعرفة صفة الأستاذ (مرسم ،مستخلف ،متريص).

-الجدول رقم(03):

النسبة المئوية	التكرار	
60%	06	مرسم
00%	00	مستخلف
40%	04	متريص
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يبين الجدول وأعلاه أنّ نسبة الأساتذة المرسمين 60% ويقدر عددهم 06 أساتذة، أمّا بالنسبة للأساتذة المتربصين فعددهم 04 بنسبة قدرت ب 40%، بينما المستخلفون نسبتهم 00%، وهذا ما يؤكد أنّ نسبة الأساتذة المرسمين ذوو خبرة وكفاءة عالية في العملية التعليمية.

-السؤال الرابع:خصصته لمعرفة الخبرة.

-الجدول رقم(04)

النسبة المئوية	التكرار	
70%	07	أقل من 05 سنوات
10%	01	من 05 إلى 10 سنوات
20%	02	أكثر من 10 سنوات
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

ألاحظ من خلال هذا الجدول أنّ الخبرة المهنية المكتسبة لمعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي، تنحصر ما بين أقل من 05 سنوات ومن 05 سنوات إلى 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات، وهذا الجدول يبين لنا أنّ نسبة المعلمين الذين خبرتهم أقل من 05 سنوات تقدر ب 70% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بعدد المعلمين الذين تفوق خبرتهم أكثر من 10 سنوات والتي تقدر نسبتهم 20%.

-السؤال الخامس: هل يحب التلاميذ حصة التعبير الكتابي؟

-الجدول رقم(05):

النسبة المئوية	التكرار	
%100	10	نعم
%00	00	لا
%100	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة حب التلاميذ لحصة التعبير الكتابي تبلغ %100 بينما نسبة التلاميذ الذين لا يحبون حصة التعبير الكتابي منعدمة ،وربما يعود سبب ذلك إلى ضعف التلاميذ في اللغة و الرصيد اللغوي غير كاف.

-السؤال السادس: هل يهتم التلاميذ بمواضيع التعبير الكتابي؟

-الجدول رقم(06):

النسبة المئوية	التكرار	
%80	08	نعم
%20	02	لا
%100	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يتبين من خلال الجدول أنّ نسبة اهتمام التلاميذ بمواضيع التعبير الكتابي تبلغ %80 وهي نسبة مرتفعة ،بينما الذين لا يهتمون بالمواضيع فنسبتهم تقدر ب %20 وربما يعود سبب عدم الاهتمام إلى عدم حب التلاميذ التعبير الكتابي.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند الرابعة ابتدائي

-السؤال السابع: هل يستغل التلميذ كل الوقت الممنوح له في التعبير؟

-الجدول رقم(07):

النسبة المئوية	التكرار	
70%	07	نعم
30%	03	لا
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يبين الجدول أعلاه إجابات الأساتذة حول م إذا كان التلميذ يستغل كل الوقت الممنوح له في التعبير الكتابي، حيث أجاب 70% منهم بأنه يُستغل كل الوقت، بينما 30% لا يستغلون كل الوقت الممنوح لهم.

-السؤال الثامن: ما هي الأخطاء الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ خلال المشاهدة؟

-الجدول رقم(08):

النسبة المئوية	التكرار	
40%	04	إملائية، تركيبية
10%	01	صرفية، تركيبية
30%	03	إملائية، نحوية، تركيبية
20%	02	إملائية، صرفية، نحوية، تركيبية
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يتضح من خلال الجدول أنّ أغلب الأساتذة يتفوقون على كثرة الأخطاء الإملائية والتركيبية التي يقع فيها التلاميذ أثناء المشافهة، وقد بلغت نسبتهم 40%، وتلي النوع السابق من الأخطاء، الأخطاء الإملائية و النحوية و التركيبية بنسبة 30%، وهناك من الأساتذة من قال أنّ الأخطاء الأكثر انتشاراً هي الأخطاء الصرفية والتركيبية بنسبة 10%، والأخطاء الإملائية، الصرفية، النحوية والتركيبية تقدر نسبتها 20%.

-السؤال التاسع: هل يساعد التعبير الكتابي في تنمية وتطوير الحصيلّة اللغوية للتلاميذ؟

-الجدول رقم(09):

النسبة المئوية	التكرار	
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

تظهر نتائج الجدول المساهمة الكبيرة للتعبير الكتابي في تنمية وتطوير الحصيلّة اللغويّة للتلاميذ، حيث ألاحظ أنّ جميع الأساتذة أجابوا بأنّ التعبير الكتابي يساعد على تنمية وتطوير الحصيلّة اللغوية للتلاميذ بنسبة قدرت ب 100%، وهذا مايدل على أنّ الإنشاء الكتابي يسهم فعلاً في تكوين ذخيرة لغوية للتلاميذ.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند الرابعة ابتدائي

-السؤال العاشر: هل يوظف التلميذ كلمات جديدة اكتسبها في حصة التعبير الكتابي؟

-الجدول رقم(10):

النسبة المئوية	التكرار	
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يوضح الجدول إجابة الأساتذة حول إذا ما كان التلميذ يوظف كلمات جديدة اكتسبها في حصة التعبير الكتابي، فكانت كل إجاباتهم بنعم بنسبة 100%، وهذا ما يساعدهم على تنمية رصيدهم اللغوي والتعبير الجيد، ومما سبق نستنتج أنّ قدرة إدماج المكتسبات تتوقف على مهارة وكفاءة كل تلميذ ومدى استعابه وفهمه للدروس.

-السؤال الحادي عشر: هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى؟

-الجدول رقم(11):

النسبة المئوية	التكرار	
90%	09	نعم
10%	01	لا
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

ألاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين يلتزمون في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى تقدر ب 90% وهي نسبة مرتفعة، أمّا الذين لا يلتزمون في كتاباتهم باللغة العربية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند الرابعة ابتدائي

نسبتهم 10%، فالتلاميذ الذين يلتزمون في كتاباتهم باللغة العربية لن يجدوا أي صعوبة في التعبير عن ذواتهم وأفكارهم.

-السؤال الثاني عشر: هل تتحقق الكفاءة المسطرة من درس التعبير الكتابي؟

-الجدول رقم(12):

النسبة المئوية	التكرار	
80%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

-التحليل والتعليق:

يرى أغلب الأساتذة وبنسبة 80% أن الكفاءة المسطرة من التعبير الكتابي تتحقق، لأنّ التلاميذ في كل الوضعيات يتمكنون من استهداف المطلوب منهم، أمّا النسبة المتبقية والمقدرة ب 20% لا تتحقق الكفاءة المسطرة.

-السؤال الثالث عشر: إلى أي مدى يمكن تحقيق الكفاءة القاعدية في نشاط التعبير؟

-الجدول رقم(13):

النسبة	30%	50%	70%	100%
التكرار	00	07	03	00

-التحليل والتعليق:

يرى أغلب أنّ نسبة تحقيق الكفاءة القاعدية في نشاط التعبير الكتابي مقدرة ب 50% وعدددهم 07 أساتذة ،أمّا باقي الأساتذة يقولون أنّ نسبة تحقيق الكفاءة القاعدية هو 70% وعدددهم 03 أساتذة.

2-نتائج الدراسة الميدانية:

ختاماً لدراستي ،يمكنني تقديم أهم النتائج والملخصات، المتعلقة بكفاءة التعبير الكتابي بعد فرز وتحليل نتائج الاستبانة كالآتي:

- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغويّة، وهو وإن كان مهارة من مهاراتها، إلّا أنّه الثمرة والمحصلة النهائيّة لها، في الوقت الذي تشكل المهارات الأخرى (قراءة، كلام، استماع) روافد تشيد بناؤه وتقوم أركانه.

- للتعبير الكتابي مكانة كبيرة في المناهج التربويّة الحاليّة، نظراً لما قدمته بيداغوجيا الكفاءات لتدريسه وتصحيحه، بوصفه أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات ووسيلة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات.

- التعبير الكتابي من الأنشطة المهمّة التي تُركز عليها العمليّة التعليمية حالياً.

- التعبير الكتابي يساعد على تنمية وتطوير الملكة اللغويّة لدى المتعلمين.

- يستحسن على واضعي منهاج اللغة العربيّة والمدرسين، انتقاء موضوعات التعبير التي تثير المتعلمين وتزيد إقبالهم عليها، مع مراعاة توافقها مع سن المتعلمين، ومستواهم المعرفي العقلي والوجداني كي يسهل استيعابها والاستفادة منها في حياته.

خاتمة

خاتمة:

مع وصولي إلى نهاية هذه الدراسة والتي تحت عنوان "كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" ما بقي لي إلا أن أختتمها بمجموعة من الملاحظات والنتائج التي توصلت إليها بعد هذه الرحلة المعرفية، وأيضاً الإجابة عن الإشكاليات التي طرحتها في مقدمة البحث والتي أحسب أن أكون وفيتُ رصدها والوصول إليها بصورة جيدة والتي تتمثل في:

وجوب الاهتمام بمهارة التعبير الكتابي، لأنها تؤثر على مستقبل الفرد الأكاديمي والمهني وربما الاجتماعي، حيث يصعب على الأفراد الذين لديهم صعوبات في التعبير الكتابي، أن يعبروا عن ذواتهم وأفكارهم، فينبغي الاهتمام به وتحسين هذه المهارة والتأكيد على عمليات اكتسابها في مدى عمري مبكر، وخلال قابلية قدرات التلميذ العقلية وعملياته المعرفية للتطور والنمو.

التعبير هو المحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، فهو الوعاء الذي تصب فيه كل المكتسبات القبلية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم اللغوية بما في ذلك النشاطات التعليمية الأخرى، وعليه يعتبر التعبير النشاط التقييمي للفعل التعليمي التعليمي، فقدرة التلميذ على التعبير الجيد وتوظيف مكتسباته المعرفية التي جمعها من اتقانه لباقي الأنشطة.

التعبير الكتابي فضاء رحب، يتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن نفوسهم، أو مشاهداتهم بعبارات سليمة ومعبرة.

يحتل التعبير الكتابي المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، لأن المتعلم يقوم أثناء التعبير بعمليات ذهنية فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبر عن المعنى الذي يريد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1- شريف مربيحي وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية.

2- اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التعليم الأساسي، وثيقة رسمية، ط2016، الجزائر، وزارة التربية الوطنية.

ثانياً: المراجع:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.

2- سامي محمد ملح: صعوبات التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002م.

3- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية، الأردن، ط2010، 1م

4- سامي محمد ملح: صعوبات التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002.

5- طه علي حسين الدليمي: سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ط2005، 1.

6- طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، دط، 2009.

7- عبد الرحمان الهاشمي: التعبير (فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه، تصحيحه)، دار المناهج الأردن، دط، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 8- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- 9- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2010.
- 10- فاضل ناهي عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، الأردن، ط1، 2013.
- 11- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الياروزي، الأردن، ط1، 2006.
- 12- هدى علي جواد الشمري وسعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل، الأردن، ط1، 2005.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- 1- حنان بلمسعود: مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر، ورقة، 2014-2015.
- 2- زوليخة علال: تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، سطيف، 2009-2010.
- 3- عمر بوحملة: الكفاءات الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، بسكرة، 2012-2013.

رابعاً:المجلات

- 1-السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان، قسم التربية البدنية والرياضية، بسكرة، العدد 03 سبتمبر 2012.

خامساً:المواقع الالكترونية

- 1-بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، دت، دط.

www.pdfactory.com

الملاحق

الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-

استبيان موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي

سعيا منا لتبيان كفاءة التعبير الكتابي لدى التلاميذ خاصة في التعليم الابتدائي، قمنا بإعداد هذه الاستبانة، وقدمناها لسيادتكم المحترمة، باعتباركم طرفا فعالا لمساعدتنا على استكمال بحثنا، وذلك بتفضلكم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإستبانة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المختارة، ولكم الشكر الجزيل مسبقا على هذا الجميل.

-معلومات حول المستجوب:

1/الجنس:

☐ أنثى

☐ ذكر

2/الدرجة العلمية:

☐ دكتوراه

☐ ماجستير

☐ ماستر

☐ ليسانس

3/الصفة:

☐ متربص

☐ مرسم

☐ مستخلف

4/الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5/ هل يحب التلاميذ حصة التعبير الكتابي؟

☐ لا

☐ نعم

6/ هل يهتم التلاميذ بمواضيع التعبير الكتابي؟

☐

☐

لا

نعم

7/ هل يستغل التلميذ كل الوقت الممنوح له في التعبير؟

☐ لا

☐ نعم

8/ ما هي الأخطاء الأكثر انتشارا لدى التلاميذ خلال المشاهدة؟

إملائية ☐ صرفية ☐ نحوية ☐ تركيبية ☐

9/ هل يساعد التعبير الكتابي في تنمية و تطوير الحصيلة اللغوية للتلاميذ؟

☐ لا

☐ نعم

10/ هل يوظف التلميذ كلمات جديدة اكتسبها في حصة التعبير الكتابي؟

☐ لا

☐ نعم

11/ هل يلتزم التلاميذ في كتاباتهم باللغة العربية الفصحى؟

☐ لا

☐ نعم

12/ هل تتحقق الكفاءة المسطرة من درس التعبير الكتابي؟

☐ لا

☐ نعم

13/ إلى أي مدى يمكن تحقيق الكفاءة القاعدية في نشاط التعبير؟

☐ %100

☐ %70

☐ %50

☐ %30

شكرا على مساهمتكم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوصوف ميله

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎
031 45 00 40 📠

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2018

مراسلة رقم: 128 / م أ ل 2018

إلى السيد المحترم(ة) مدير(ة) ابتدائية محمد لوصيف
زغاية - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- زواغي زينب .

المسجلة بالسنة: الثالثة ليسانس.

شعبة: لغة وأدب عربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

خلال السنة الجامعية: 2018/2017.

عنوان الموضوع: كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

مدة التربص: 10 أيام.

واننا لواتقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

مديرية معهد الآداب واللغات
الأستاذ: عبد القاني قبايلي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف - ميلة
☎ من ب. ب. رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 00 40 📠 031 45 00 41

فهرس الموضوعات

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة أ،ب،ج،د

الدراسة النظرية

الفصل الأول: كفاءة التعبير الكتابي

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: الكفاءة

1- مفهوم الكفاءة 5

1-1- لغة 5

1-2- اصطلاحا 5

2- أنواع الكفاءة 6

3- مكونات الكفاءة 7

4- مستويات الكفاءة 9

5- خصائص الكفاءة 10

المبحث الثاني: التعبير الكتابي

1- مفهوم التعبير 14

1-1- لغة 14

14-2-1-اصطلاحا.....	14
14-3-1-أشكال التعبير.....	14
16-3-الكتابة.....	16
16-4-التعبير الكتابي.....	16
17-4-1-مفهوم التعبير الكتابي.....	17
17-4-2-أنواع التعبير الكتابي.....	17
18-4-3-مجالات التعبير الكتابي.....	18
21-4-4-أهمية التعبير الكتابي.....	21
22-4-5-أهداف التعبير الكتابي.....	22

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنشاط التعبير في سند الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: المتابعة الميدانية

1-أهداف منهاج اللغة العربية.....	25
2-تقييم أهداف التعبير الكتابي.....	26
3-تقييم المدونة.....	26
4-مواضيع التعبير مع موافقتها لأسس المنهاج.....	29
المبحث الثاني: الاستبيان.....	31

1-توزيع الاستبانة الخاصة بالأساتذة.....	31
2-تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة.....	32
3-نتائج الدراسة الميدانية.....	39
خاتمة.....	40
الملاحق.....	41
قائمة المصادر والمراجع.....	43
فهرس الموضوعات.....	45